المحاضرة الحادية عشر: كيفية عرض وتحليل نتائج البحث

- تمهيد:

تبدأ مرحلة عرض البيانات وتنظيمها وتجهيزها للتحليل واستخلاص النتائج مباشرة بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات بالوسائل والأساليب المختلفة، وتختلف طريقة عرض وتحليل ومناقشة النتائج باختلاف طبيعة البحث(تناول نوعي أو تناول كمي)، كما تختلف باختلاف المنهج المعتمد وكذا تصميم العينة.

1.كيفية عرض البيانات:

يقوم الباحث بعد تجميع البيانات وتحليلها والوصول إلى النتائج باختيار الطريقة المناسبة لعرضها بشكل يسهل استعملها واستخلاص النتائج وكذلك حتى يسهل على القارئ الفهم السريع لتلك النتائج، حيث أن هناك عدة طرق لعرض البيانات منها (المعاني، جردات، و المشهداني، 2023، صفحة 149):

1.1. طريقة عرض المعلومات بشكل إنشائي:

وفي هذه الطريقة عرض ووصف البيانات بجمل وعبارات إنشائية توضح النتائج التي قد تستخلص منها كأن يقول الباحث: أنه توجد علاقة طردية بين مؤهلات معلمي المرحلة الابتدائية وبين استخدامهم الوسائل التعليمية.

1.2. طريقة عرض المعلومات في جداول:

وهذه الطريقة أكثر طرق عرض البيانات شيوعا، كما أنها وسيلة لتخزين كميات كبيرة من البيانات، ففي هذه الطريقة تصنيف البيانات الكمية في جداول ليسهل استيعابها ومن ثم تحليلها وتصنيفها في فئات واستخلاص النتائج منها. (المحمودي، 2019، صفحة 178)

1.3. طريقة عرض المعلومات في رسوم بيانية:

وذلك بعرض البيانات المجموعة في رسوم بيانية توضح مفرداتها، ومنها يحاول الباحث اكتشاف العلاقة بينها بمجرد النظر إليها، فالعرض البياني يوضح العلاقة بين البيانات، وبذلك تمتاز هذه الطريقة على سابقتيها، وللرسوم البيانية أنواع، منها الأعمدة والدوائر النسبية والمربعات والمستطيلات والمنحيات، ومنها كذلك المدرج والمضلع التكراري، والمنحى التكراري المتجمع.

1.4. طريقة عرض البيانات باستخدام أكثر من طريقة واحدة:

وهنا تستخدم أكثر من طريقة واحدة مما ذكر أعلاه، في البحث الواحد كاستخدام الجداول الإحصائية والرسوم البيانية معا، وهكذا. (المحمودي، 2019، صفحة 179)

2.كيفية تحليل ومناقشة النتائج:

عندما يصل الباحث إلى نتائجه العامة.. عليه أن يقدم الأدلة التي تؤيد فروض دراسته، كما عليه أن يقوم بمناقشة ما يمكن استنتاجه من تلك النتائج، وهذه الاستنتاجات قد تكون قريبة مما تقدمه النتائج أو قد تذهب إلى مستويات أبعد ما نقدمه.. (قادوس، 1995، صفحة 204)

بعد تنظيم النتائج على شكل مفهوم واضح يأتي دور مناقشتها، على الباحث أن يتبع ما يلي:

- يبدأ باسترجاع سؤال البحث الخاص به.
- يتم عمل بيان حول إذا ما كان قد تم الإجابة عليه، وإلى أي مدى تجيب النتائج المتحصل عليها عن السؤال، وتلك هي أول جزئيتين من المعلومات التي يبحث عنها القارئ.

- يربط نتائجه المتحصل عليها بالمشاكل البحثية التي أعلن عنها في المقدمة، ويلاحظ الأشياء المتشابهة وتلك المختلفة مع نتائجه، والاتجاهات المتشابهة أو المختلفة، كما عليه أن يوضح كيف أن دراسته تدعم أو تعزز تلك الاتجاهات وامتدادها ومدى تكرارها أو تضاربها أو الاختلاف مع النتائج السابقة.
- التركيز على النتائج الهامة والتي تجيب على أسئلة أو فروض الدراسة.
- إذا ما كان لدى الطالب الباحث نتائج غير متوقعة، فعليه أن يحاول أن يفسرها من خلال الطريقة المتبعة في المواد والطرق، وإعادة صياغة النظرية الفرضية، وفي الحالات المتطرفة، يمكن أن تعاد صياغة المقدمة ولكن عليه أن يكون أمينا فيما يتعلق بمعوقات الدراسة.
- أن يكون واضحا ومختصرا، حيث يجب على الطالب الباحث أن يكون مدركا أن القراء يعرفون أو يدركون بالضبط ما هي النتائج التي تصفها.
- عدم تقديم الكثير من التفاصيل، فعلى الطالب الباحث أن يوجه قرائه للمعلومات الهامة. (عبيدو، 2014، الصفحات 178-179)
- يجب أن يجعل الطالب الباحث نتائجه المعروضة في شكل جداول أو صور تتحدث عن نفسها، فلو استخدم الأشكال و الجداول بصورة جيدة، فانه في هذه الحالة يجب عليه فقط أن يقدم أو يكتب الاتجاهات العامة الواضحة بالشكل أو الجداول.
- أن يكون الطالب الباحث على حذر بان أن لا يحذف أو يستبعد أي نتيجة هامة، فعلى الدارس أن يخبر القارئ بما أكتشف أو وجد من نتائج.
- أن يشير أو ينوه كتابة عن كل جدول وشكل وصورة، وأن لا تستبعد.
- على الطالب الباحث أن يجعل الحياة سهلة للقراء عن طريق تبسيط عرض النتائج.
- أن يصف النتائج ولا يناقشها، فهذا يخص فصل المناقشة.
- أن يناقش الآثار المترتبة لدراسته على البحوث المستقبلية، على أن تكون المناقشة محددة وتتعلق بالخطوات المنطقية التالية للأبحاث المستقبلية.

- أن يذكر الخلاصة الرئيسة من دراسته، وان يعرض أو يذكر الآثار النظرية والعلمية للدراسة.

وعلى الباحث أن يدرك أن هذا الفصل لا بد وأن يكون ثريا بالمراجع التي ترتبط بموضوع الدراسة والخلفية المطلوبة لتفسير النتائج. (عبيدو، 2014، الصفحات 179-180)

ولكي يكون الباحث على ثقة في توفيقه في معالجة موضوع بحثه هناك عدة أسئلة يجيب عليها:

- هل أجبت عن الأسئلة الرئيسية التي طرحت في مقدمة البحث بطريقة مناسبة؟
- هل أعطيت الأسئلة الثانوية اهتماما كبيرا على حساب الأسئلة الرئيسية؟
- هل ساعدت إجاباتي عن الأسئلة الثانوية في التمهيد للإجابة على الأسئلة الرئيسية؟
- هل قمت بحذف المادة غير الضرورية من تقرير البحث؟
- هل أوردت أمثلة واقتباسات وبيانات أكثر مما يجب؟
- هل تبين الجداول الإحصائية بوضوح الغايات التي وضعت من اجلها؟

إذا كانت الإجابة غير مرضية على أحد هذه الأسئلة فلا بد من إعادة النظر مرة أخرى في الجزء الغير مرضي عنه ليصبح مقبولا.

وخلاصة القول تعبر خطوة مناقشة النتائج على القدرة الإبداعية للباحث ومهارته في ربط النتائج التي توصل إليها بالحالة الفكرية لموضوع البحث وتقييم مدى الإسهام الذي حققته دراسته في هذا المجال وطبيعة الجهد البحثي الذي يلزم بذله لمواصلة تطويلا المعرفة فيه، كما أن قدرة الباحث على مناقشة النتائج بطريقة جيدة عي تعبير عن النمو الذي حصل عليه الباحث نتيجة للجهد الذي قام به أثناء إجراء هذا البحث، وتتضمن مناقشة النتائج نظرة

تحليلية ناقدة لنتائج الدراسة في ضوء تصميمها ومحدداتها وفي ضوء نتائج الدراسة والبحوث والدراسات السابقة وفي ضوء الإطار النظري الذي تقع الدراسة فيه. (جاسم، 2020)

3. توصيات البحث:

هذه هي الخطوة الختامية للبحث تتضمن عدة بنود يتوقف عليها أهمية البحث وهذه البنود:

- التوصيات.
- المقترحات.
- البحوث والدراسات المستقبلية.
- القضايا التي يثيرها البحث.

ولكي تكون هذه البنود ذات قيمة تحقق الفائدة فلابد:

- أن تكون هذه البنود مرتبطة بأهداف البحث.
- أن تكون هذه البنود وثيقة الصلة بموضوع البحث.
- أن تكون واقعية وعملية يمكن تنفيذها وتطبيقها.
- وأخيرا..أن تتسم بالدقة والوضوح والموضوعية.

و خاتمة البحث تعد أهم جزء فيه نظرا لأنها تعطي فكرة عامة عن البحث وتتضمن الجديد من حيث التوصيات والمقترحات وإعدادها بشكل جيد يعطي الجودة للبحث. (ابراهيم بكر، الصفحات 211-212)